



الجراحة العالمية 2030

الأدلة والحلول لتحقيق التنمية الصحية، والاجتماعية، والاقتصادية

موجز السياسة: الإجراءات والفرص المتاحة للمجتمع الدولي

من المؤكد أنه لا مجال لتحقيق الصحة العالمية، والرفاهية، وأهداف التنمية خلال الفترة 2015-2030 دون تحسين إمكانية الحصول على رعاية جراحية آمنة بأسعار معقولة عند الحاجة للذين يعيشون في الدول ذات الدخل المنخفض ومتوسطة الدخل. التقرير التاريخي الجراحة العالمية 2030: الأدلة والحلول اللازمة لتحقيق الصحة، الرفاهية والتنمية الاقتصادية يظهر أن 28-32% من العبء العالمي للأمراض قابل للعلاج الجراحي، ومع ذلك، فإن 5 مليارات نسمة لا تستطيع الانتفاع بالرعاية الجراحية اللازمة خصوصاً في الدول ذات الدخل المنخفض ومتوسطة الدخل. ومن ناحية أخرى فإنه يستوجب 143 مليون عملية إضافية كل سنة من أجل إنقاذ الأرواح البشرية والوقاية من العجز الناتج عن الحالات الجراحية. إضافة إلى أن 33 مليون شخص يواجهون إنفاقاً كارثياً من خلال الدفع الخارج من الجيب وذلك للانتفاع بالرعاية الجراحية. هذا التقرير يحدد أيضاً الفرص المتوفرة للعمل الجماعي المحلي والعالمي لمواجهة هذه التحديات ولتحقيق رعاية جراحية عالمية أفضل للجميع بحلول عام 2030.

إن بإمكان المجتمع الدولي مساعدة الحكومات الوطنية في تحقيق مكاسب صحية، واجتماعية، وتنمية اقتصادية ناتجة عن رعاية جراحية وتخديرية أفضل من خلال الإجراءات التالية:

التقدم بالصحة، والرفاهية، والتنمية من خلال تحسين الحصول على الرعاية الجراحية والتخدير

توفير دعم مادي موجه للأنظمة الصحية في الدول الأكثر فقراً للارتقاء بالمجال الجراحي

إن الدول ذات الدخل المنخفض وذات الدخل الأقل من المتوسط ستكون في أشد الحاجة إلى مساعدات مالية خارجية من طرف المجتمع الدولي للارتقاء بالرعاية الجراحية وتغطية حاجات السكان. ومن هذا المنطلق، فإنه يستوجب توفير دعم مالي مباشر لتقوية الأنظمة الصحية مع تمويل موجه للرعاية الجراحية لتحقيق مكاسب صحية، واجتماعية، واقتصادية بفضل تحسين الخدمات الجراحية في أكثر مناطق العالم فقراً.

تدعيم بناء القدرات في مجال الجراحة في الدول ذات الدخل المنخفض ومتوسطة الدخل وذلك بتبني شراكات تعاون مع المزودين المحليين.

يمكن لكل من الوكالات الدولية للصحة العالمية، والمؤسسات الأكاديمية، والمنظمات الخيرية، والجمعيات ذات الخبرة دعم بناء القدرات في مجال الجراحة في الدول ذات الدخل المنخفض ومتوسطة الدخل وذلك عبر العمل على تحسين شراكات التعاون مع الحكومات الوطنية والمزودين المحليين. وتعد هذه الشراكات مفيدة خاصة في إطار تطوير القوة الجراحية العاملة، والتعليم والتدريب، وأيضاً تصميم وتقديم خدمات جراحية منسجمة مع الأنظمة الصحية. ولضمان فعالية هذه الشراكات، يتوجب تعزيز التنمية المشتركة، وتلبية الاحتياجات المحلية، ودعم بناء القدرات المحلية بأسلوب أخلاقي ومستدام.

تضمن رعاية جراحية وتخديرية ونظام صحي متماسك ضمن أهداف الصحة العالمية والتنمية الرئيسية.

دعم سياسات تمويل الصحة العالمية التي توفر رعاية عادلة وبكلفة ميسرة في كل من الجراحة والتخديرية وذلك في الدول ذات الدخل المنخفض ومتوسطة الدخل

بالإمكان تعجيل إمكانية الوصول الى رعاية جراحية آمنة، بأسعار معقولة، في الوقت المناسب في الدول ذات الدخل المنخفض ومتوسطة الدخل من خلال العمل بنظام التغطية الصحية العالمية. هذا النظام يهدف الى حماية الأفراد من عدم الاستقرار المالي المرتبط باستخدام الخدمات الصحية بينما يعزز العدالة. إن الانتفاع بالرعاية الصحية الحالية في الدول ذات الدخل المنخفض ومتوسطة الدخل مرتبط بمستويات مرتفعة من الإنفاق الكارثي والفقير، خاصة عند الأشخاص الأكثر فقراً وذلك لأن المصاريف الجراحية تكون خارجة من الجيب. يتوجب على المؤسسات الدولية دعم سياسات وآليات التمويل التي تخول للدول التقدم نحو تغطية صحية عالمية شاملة للأكثر فقراً. وفي هذا السياق، يندرج ضمان الحماية من المخاطر المالية ضد مصاريف الرعاية الجراحية في المراحل الأولى لمشروع توسيع نظام التغطية الصحية العالمية، وذلك عبر توفير التغطية المالية للحزمة الأساسية من الرعاية الجراحية اللازمة.

الاعتراف بأهمية الرعاية في الجراحة و التخديرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المرتبطة بالصحة

إن المجتمع الدولي يلعب دوراً رئيسياً في تحديد جدول الأعمال وأسس دعم الصحة العالمية، بما في ذلك رسم أهداف التنمية المستدامة لما بعد عام 2015. وتعد الرعاية الجراحية مكوناً رئيسياً في النظام الصحي العملي والمرن والتي يتوجب وجودها لعلاج نطاق متنوع من الأمراض الشائعة في الدول ذات الدخل المنخفض ومتوسطة الدخل. ومع ذلك، لم تحظ الرعاية الجراحية بالمكانة اللازمة من قبل وكالات الصحة الدولية. فعلى المجتمع الدولي الاعتراف بأن الرعاية الجراحية جزء لا يتجزأ من مشروع التنمية الاقتصادية والصحية في الدول ذات الدخل المنخفض ومتوسطة الدخل، بما في ذلك تحقيق أهداف التنمية المستدامة المرتبطة بالصحة. وعلى وجه التحديد، فإن الرعاية الجراحية تلعب بصفة خاصة دوراً أساسياً في علاج الأمراض غير المعدية والإصابات، واللذان يعدان من أكبر التحديات الصحية التي تواجه الدول ذات الدخل المنخفض ومتوسطة الدخل ويحتلان مكانة بارزة في مشروع أهداف الصحة العالمية لما بعد عام 2015.

التقدم بالمعرفة العالمية، وترجمة المعرفة، وتطبيق المعارف في مجال الرعاية الجراحية والتخديرية.

دعم الأبحاث الوبائية، والسريية، وأبحاث الأنظمة الصحية للتقدم نحو رعاية جراحية وتخديرية عالمية أفضل.

تلعب المؤسسات والمنظمات الدولية دوراً رئيسياً في دعم البحث العلمي وخاصة فيما يهم العبء العالمي الناجم عن الأمراض الجراحية، والفعالية من حيث التكلفة لتدخلات سريية معينة، وبرامج لمعالجة الحالات الجراحية في الدول ذات الدخل المنخفض ومتوسطة الدخل. ومن ناحية أخرى، فهي تدعم تنمية سياسة صحية تركز على تحسين الحصول على رعاية جراحية آمنة وبأسعار معقولة وتقديم الخدمات الجراحية على مستوى السكان. وللتمكن من الاستغلال الفعال لهذه البحوث، فإنه يجب على المجتمع الدولي التركيز على تطوير تعاون بحثي فعال مع المزودين المحليين والحكومات الوطنية، وعلى جمع المعلومات التي من شأنها الإبلاغ مباشرة عن التحسينات الخاصة بكل بلد في الرعاية الجراحية.

تقديم المساعدات التقنية وسياسات الدعم في إطار جمع ومراقبة مؤشرات التنمية في الجراحة العالمية.

إن وكالات الصحة العالمية والتنمية تلعب دوراً رئيسياً في مراقبة وتقييم العناية الجراحية وذلك في نطاق رصد التقدم في مجال الصحة. وعلى هذه الوكالات إدراج المؤشرات الأساسية الموضوعية من قبل اللجنة لمراقبة إمكانية الحصول رعاية جراحية آمنة، وبأسعار معقولة، وعند الحاجة ضمن أطر رصدتهم، بما في ذلك مؤشرات التنمية الموضوعية من قبل البنك العالمي الدولي بالإضافة إلى القائمة الجديدة للمرجع العالمي لـ 100 مؤشر صحي جوهري. ثم إنه على كل الوكالات التي تعتمد على استقصاءات الأسر المعيشية في مجال الصحة - بما في ذلك البنك العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية - مساعدة الدول في جمع المعطيات التي تعنى بالحالات وبالرعاية الجراحية وذلك بالاعتماد على أسئلة موحدة و مصادق عليها في استقصاءاتها (مثل: دراسة قياس معايير الحياة، الاستقصاءات الديموغرافية والصحية، استقصاء المجموعة متعدد المؤشرات). أيضاً، فإنه يتوجب توحيد الاستبيانات المرتبطة بالمنشآت (مثل أداة منظمة الصحة العالمية لتقييم المستشفيات) بالاعتماد على أسئلة مثبتة في مجال الرعاية الجراحية. وأخيراً، فإنه على المؤشرات والأهداف المخططة لمشروع الصحة والتنمية للمرحلة الجديدة بعد عام 2015 بما في ذلك مشروع التنمية المستدامة والتغطية الصحية العالمية، أن تشمل كلا من الاستعداد لـ، وإيصال، وتأثير الرعاية الجراحية.

دعم وتمويل الابتكارات في المعدات والتجهيزات المخصصة للمجتمعات ذات الموارد المحدودة

يتوجب على المجتمع الدولي، بالاشتراك مع الدول ذات الدخل المنخفض ومتوسطة الدخل، مضاعفة الجهود للبحث عن، وتطوير، وتمويل المعدات الجراحية والتخديرية منخفضة التكلفة، والفعالة، والمتينة، بالإضافة إلى التقنية المصممة خصيصاً لتلبية احتياجات البيئات قليلة الموارد. بالإضافة إلى أنه بإمكان الدول ذات الدخل المرتفع الانتفاع من هذه العملية من خلال تنمية مشتركة لابتكارات فعالة، وذات تكلفة منخفضة في مجال الرعاية الجراحية والتي تكون قابلة للتطبيق في كل من الأوضاع ذات الموارد المنخفضة والمرتفعة.

ترجمة : ريم عبيدة وهيثم زغير

حرر بواسطة عدي الحلولي

تقرير الجراحة العالمية 2030: الأدلة والحلول لتحقيق التنمية الصحية، والاجتماعية، والاقتصادية كتب بواسطة لجنة "الانسيت" المعنية بالجراحة العالمية - مجموعة دولية متعددة التخصصات من 25 مفوضاً - بالتشاور مع متعاونين في أكثر من 110 دولة في جميع المناطق الرئيسية من العالم. ويرأس اللجنة دجون ميرا، و د.أندي ليدر، و د.لارس هاغاندر.